



## تأثير استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية للتأثيرات التعليمية، الاجتماعية والنفسية والصحية للأطفال



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

أسامة محمد الحسن تاج السر احمد

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ مايو ٢٠٢٤ م

التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية ، وتسليط الضوء على دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في توجيه الطفل نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد اثر استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الأثر، وسائل التواصل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، الطفل .

### Abstract

Human societies have witnessed an expansion in the use of social media in recent years, especially the use of social media by children and their impact on the contents presented. Considering that they are two systems of the social structure that interact and are affected by it.

The use of social media as a modern social and cultural phenomenon has resulted in a number of positive and

### الملخص

شهدت المجتمعات الإنسانية توسعاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، وخاصة استخدام الأطفال لها وتأثرهم بما يُعرض من مضامين حيث يقع العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية على الأسرة والمدرسة خصوصاً خلال السنوات الأولى من حياة الإنسان، في ظل عدم القدرة على عزلهما عن المجتمع على اعتبار أنهما نسقان من أنساق البناء الاجتماعي الذي تتفاعل وتتأثر به.

إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة ترتب عليه مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية في المجالات التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية، وبناء على ذلك جاءت الدراسة بعنوان " : أثر استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية ) للتعرف إلى واقع استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي ، والكشف عن أثارها

negative effects in the educational, social, psychological and health fields, and accordingly the study came under the title: "The impact of children's use of social media (educational, social, psychological, health) to identify the reality of children's use to social media, revealing its educational, social, psychological and health effects, highlighting the role of parents and social and psychological specialists in directing the child towards the safe use of social media, and determining the impact of children's use of social media.

**Keywords:** Impact, Social Media, Socialization, Child.

#### \* المقدمة

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة

وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي. (عبد الرؤوف، ٢٠٠٠م، ٣٥)

إن وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الأطفال لها وتأثيرهم بما يعرض من مضامين ومحتويات، رفع من المتطلبات الضرورية للأسرة والمدرسة في ضبط العملية التفاعلية بين الأطفال ووسائل التواصل الاجتماعي، فهما يحددان سلوكيات الأطفال في المجتمعات، وأحد مصادر العادات والتقاليد، والقيم، والقواعد السلوكية، والآداب العامة، والتي يتم من خلالها تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، كما لا يمكن عزل الأسرة والمدرسة عن المجتمع فهما أيضا نسقان من أنساق البناء الاجتماعي يتفاعل ويتأثر الطفل به ولا يمكن دراسته إلا ضمن التطورات التي تمر بها المجتمعات الحديثة (حسين، ٢٠١٦، ٥٢٦)

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك. (ساري، ٢٠٠٤م، ١٩٦)

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة التلفاز فهو يعتبر وسيلة مسموعة ومرئية فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء. ونتيجة لأهمية الموضوع المطروح من خلال هذا البحث ألا وهو " أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

علي تنشئة الطفل في المجتمع السوداني" كان لابد من التطرق إليه بشيء أكثر تفصيلاً من خلال تناول العديد من الجوانب الخاصة بذلك الموضوع ومناقشتها والتوصل إلى بعض التوصيات الهامة والتي سأقوم بعرضها في نهاية البحث.

#### \* مشكلة الدراسة

ساهم تطور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على اتجاهات الناس وقيمهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، كما ان لهذا التطور إيجابيات وسلبيات. فأصبحنا نجد الشباب - ومنهم فئة الاطفال يمشون الكثير من الوقت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأسباب ودوافع متباينة منها ما يتعلق بالردشة مع الآخرين والتسلية، ومنها ما يتعلق بالبحث عن أخبار بعض الشخصيات الاجتماعية والرياضية وغيرها، وإرسالها وتناقلها فيما بينهم، وعليه فقد سعت مشكلة الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن تأثير استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### \* تساؤلات الدراسة

- ١- ما واقع استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ماهي اكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الاطفال؟
- ٣- ماهي سلبيات وإيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الاطفال؟
- ٤- ما الآثار التعليمية المترتبة على استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٥- ما الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٦- ما الآثار الصحية المترتبة على استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٧- ما دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين في توجيه الاطفال نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي؟

#### \* أهداف الدراسة

- ١- التعرف علي واقع استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.
- ٢- التعرف علي اكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الاطفال.
- ٣- التعرف إيجابيات وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الاطفال.
- ٤- التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنشئة الاطفال.
- ٥- الكشف عن الآثار التعليمية المترتبة على استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.
- ٦- الكشف عن الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.
- ٧- معرفة دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين في توجيه الاطفال نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

#### \* اهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي وتسلط الضوء علي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على بناء شخصية الاطفال وعلاقته بالآخرين والكشف عن الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة دور الاسرة والوالدين في توجيه الاطفال نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

## \* المفاهيم الإجرائية للدراسة

تضمنت هذه الدراسة عدداً من المفاهيم

الأساسية، تتمثل في الآتي: -

١- مفهوم الأثر: يقصد بالأثر في لسان العرب لابن منظور بأنه: "بقية الشيء والجمع رثار، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً" (الشبيب، ٢٠١٧، ٢٥٤) أما الزبون وأبو صعيلىك ع 2014 فيعرفان الآثار الاجتماعية والثقافية بأنها "التغيرات الإيجابية والسلبية التي تطرأ على أفكار ومعتقدات ومعارف وسلوك ومشاعر الأفراد ضمن الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه."

ويعرف مصطلح "التأثير" إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من التداعيات أو التغيرات التي تحدث أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب الآتية: التعليمية، والاجتماعية والنفسية، والصحية على عينة الدراسة سواء أكانت هذه التغيرات إيجابية أم سلبية.

٢- وسائل التواصل الاجتماعي: إن مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي كغيره من المفاهيم الاجتماعية أثار جدلاً واسعاً لدى الأكاديميين نظراً لتعدد وتداخل مداخل واتجاهات دراسته، فمن الناحية الاصطلاحية في اللغة الإنجليزية يطلق عليها (social media) أو مصطلح (social net work)، أما في اللغة العربية نجد أد من ناحية الوصن، إذ إن وسائل التواصل الاجتماعي لا تثير جدلاً في معناها بقدر ما تثير إشكالاً في تعريفها، فقد عرفته الموسوعة الحرة العالمية بأنه عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات،

وتبادل المعلومات وهي تجمع الملايين من المستخدمين (سمير، 2018، ٤٨)

ويعرف حامد (٢٠١٥، ٧٤) وسائل التواصل

الاجتماعي بأنها عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية؛ لأنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوية الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنت، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم: الفيسبوك، تويتر، وماي سبيس، انستغرام، أما حسين (٢٠١٦) يعرفها بأنها الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل الآراء والأخبار والمعلومات.

كما يعرفها الصوافي (٢٠١٥) بأنها "مجموعة من المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت، يستخدمها الناس لأغراض متعددة، ومن أهم المواقع اليوتيوب، والبريد الإلكتروني، والفيسبوك، والتويتر، والواتساب."

وتعرف هذه الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي

إجرائياً بأنها (مواقع افتراضية على شبكة الإنترنت يرتادها أطفال عينة الدراسة تسمح لهم بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وتتيح لهم التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، ومن أشهر هذه المواقع: الفيسبوك facebook ويوتيوب YouTube وتويتر Twitter والواتساب WhatsApp والانستغرام Instagram)

١- الطفل: طِفْلٌ بكسرِ الطاءِ وتسكينِ الفاءِ، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دامَ ناعماً دونَ البلوغ، والطفّل أول الشيء، والطفل أولُ حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى (معجم المعاني)

أمّا مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنّه مبنيٌّ على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبّرت آياتُ القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً)، [٥] إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سنّ البلوغ (القطبي، ١٩٦٤، ١٢)

٢- الطفل في قاموس أكسفورد يُطلق مصطلح الطفل بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سنّ الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتُدعى المرحلة التي يعيشها الطِفْلُ مرحلة الطّفولة (oxford dictionaries)

أما مفهوم الطفل إحصائياً في هذه الدراسة بأنه (كل طفل يتراوح عمره بين سنتين إلى ١٨ سنة).

#### \* منهج الدراسة

إستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي إذ يعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة. حيث يقوم الباحث بتحليل المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة للوصول الى نتائج تعمل على إثراء الدراسة.

#### \* تعريف الإعلام الجديد

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة

تقنيات الإتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية) الوسائط (المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا.

هناك تعريفات أخرى مختلفة منها تعريف مجلة بي سي للإعلام الجديد بأنه: "أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدججة وأقراص الدي في دي وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت.

أما شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (محمد، ٢٠١٢).

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (رحومة، ٢٠٠٧، ٧٥)

وعرفت أيضاً بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعاً في استعماله (حداد، ٢٠٠٢)

#### \* خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

أثبتت الدراسات والأبحاث بأن الإنسان لا يستطيع أن يلي جميع رغباته واحتياجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية دون التواصل مع الأفراد الآخرين فحاجاته هذه تفرم عليه العيش مع الآخرين وبالتالي نلجده كائن ا

اجتماعي ١ بطبعه (ناجي، 2016 ، ١٢) وقد أضاف وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين سمات وخصائص أخرى ميزتها عن التواصل المباشر المتمثل في وجهها لوجه،

**ويمكن طرح مجموعة من الخصائص التي تتسم بها وسائل التواصل الاجتماعي وهي كالآتي: -**

١- تفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليس في اتجاه أحادي، بل يكون هنا حوار بين الطرفين.

٢- اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوق المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أم مرسلًا.

٣- المشاركة والانتشار: تتيح وسائل التواصل الاجتماعي لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته إلى الآخرين.

٤- الحركة والمرونة: يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسوب المتنقل وحاسب الإنترنت والهاتف المحمول، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

٥- الكونية: أصبح بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

٦- مزج الوسائط: في وسائل التواصل الاجتماعي يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد...إلخ.

٧- الانتباه والتركيز: نظراً لأن المتلقي في وسائل التواصل الاجتماعي يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف

التعرض لوسائل التواصل التقليدية الذي يكون عادة سلبياً وسطحياً.

٨- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها (تنبؤ، ٢٠١٧، ٢١٢).

٩- التنظيم حيث أصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية أكثر سهولة في تنظيمها.

١٠- التكتيف: حيث أصبح بمقدور القائمين بالاتصال إمداد المتلقين بجرعات متعددة الأوجه ومفتوحة الاحتمالات.

١١- الفردية في مقابل الجماعية: حيث أخذنا نتعاطى مع وسائل الإعلام والاتصال بصورة فردية (الحاسوب، الهاتف، المذياع...) مع أنها كانت في الأساس وسائل استخدام جماعية.

١٢- عمومية المعرفة: اختزل الإعلام والاتصال الانعزال العقلي المعرفي للناس إلى الحد الأدنى، وأدت الوسائل الحديثة للاتصال إلى الإسراع بنشر المعلومات إلى الحد الذي نستطيع معه في المستقبل البعيد أن نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعة سوف يكون في مقدورها الهرب من تلك التأثيرات. (منصور، ١٩٨٠، ١٠٣)

١٣- هيمنة طابع الإثارة: لجذب أكبر قاعدة عريضة من الجماهير، فالإثارة مدخل خصب من المداخل التي تضمن استمرار المنتج الإعلامي (شكري، ٢٠٠٣، ٨٩)

١٤- سيادة المادة الإعلانية: الإعلان هو البوابة الذهبية لمراكمة المزيد من رأس المال ومضاعفة الأرباح، وتمجيد القدرة الشرائية للمستهلك.

١٥- صناعة الرأي العام: تجري صناعة الرأي العام وفق مقاسات الهدف الأساسي المحدد من قبل الطبقة السياسية

والاقتصادية والاجتماعية المهيمنة، كما تتم وفق مقاسات الجمهور الذي لم يعد يشكل كتلة كبيرة متماسكة.

١٦- إنتصار الصورة: تحول الوسائل العارضة للصور من وضع المنافس للوسائل المطبوعة إلى وضع المنتصر، فأصبحت تحجز الجزء الأكبر من أوقات الناس منشدين باستلاب للمشاهدة، هذا الوضع أعاد صياغة اقتصاديات الزمن اليومي الذي يمنح مؤشراً على سيادة الصورة على ما هو مكتوب، فهي تشبع الخيال بأقل جهد فكري ممكن بذله على حساب الفهم والتحليل والنقد (شكري، ٢٠٠٣، ٨٩،

١٧- الاستهلاك: تنامي القيمة النقدية للمنتجات والسلع المتداولة وتبضيع كل منتج انطلاقاً من قاعدة ضرورة تراكم رأس المال، أديا إلى تحول ضروري في الرأسمالية فكراً وممارسة من طور التبادل التجاري إلى طور ترسيخ السلوك الاستهلاكي.

#### \* أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

١- الفيس بوك: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصدقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف بالمجتمع بهويتهم (خليفة، ٢٠١٦، ١١٤)

موقع فيسبوك تم إنشائه في فبراير عام 2004 م بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربرج وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات

(Locke, 2007) وفي ٢٦ سبتمبر من العام ٢٠٠٦ فتح الموقع امام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاث عشر عاماً فأكثر زالذين لديهم بريد اليكتروني صحيح وفي اكتوبر من عام ٢٠٠٨ أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك عن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة ايرلندا مقراً دولياً لـ (عون، ٢٠٠٩، ٤٩).

٢- واتساب WhatsApp : اخترعه الشاب الأوكراني "جان بورس كوم" حينما تقدم للعمل في شركة الفيسبوك مع صديقه بريان أكتون وتم رفضهما مما دعاه إلى التفكير في تطبيق جديد للدردشة عام 2009 وهو تطبيق واتساب المجاني الذي بدأ العمل فيه داخل منزله وعلى المقاهي وقد كتب لشركة واتساب النجاح منذ بداية إطلاقها، وأقبل عليها مستخدمو شبكة الإنترنت بكثرة؛ حيث بلغ عدد المستخدمين بعد 5 سنوات إلى 45 مليون مشارك وبلغ قيمة التطبيق 6.8 مليار دولار، ونجح كوم مخترع تطبيق واتساب في الوصول بطريقة مختلفة وشاقة إلى شركة الفيسبوك (خليفة، 2016، ٥٨)

٣- اليوتيوب YouTube : يعدُّ اليوتيوب وسيلة اتصالية واسعة الانتشار، وقد أصبح مع مرور الوق ظاهرة ثقافية، ويضم هذا الموقع فيديوهات متنوعة في مختلف المجالات، وبإمكان المستخدم نفسه إنزال فيديو خاوه، أو فيديو قام بإعادة إنتاجه من جدي (تنبؤ ، 2017، ٢١٤) ويعتبر اليوتيوب أفضل وسائل التواصل الاجتماعي حسب استطلاع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ، ٢٠١٥، ٢٨)

٤- انستغرام Instagram : وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أي ضاً، أُطلق في أكتوبر ع ام

## \* مفهوم الطفل

يُعرّف الطفل في اللغة بأنه: "الصغير من كل شيء، وأصل اللفظ من الطفولة والنعومة، وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى والفرد والجمع، والمصدر كلمة طفولة"، أما في علم الاجتماع فقد اختلف العلماء في تعريف الطفل على ثلاثة أوجه: -

١- الوجه الأول: الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ.

٢- الوجه الثاني: أن الطفولة تتحدد حسب السن حيث يسمى الطفل طفلاً لحظة ميلاده حتى سن الثانية عشرة من عمره الوجه الثالث: الطفولة هي فترة الحياة من الميلاد حتى الرشد وتختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن محدد لها، ونجد بذلك أن علماء الاجتماع اتفقوا على بداية مرحلة الطفولة واختلّفوا في مدة انتهاء هذه المرحلة (كافي، 2015، ٨٢) وعرفَ مفهوم الطفل بأنه "كُل إنسان لم يكمل الثامنة عشرة من العمر بالتقويم الميلادي. ويتوافق هذا المفهوم مع مفهوم منظمة الأمم المتحدة وفق المادة 3 من اتفاقية حقوق الطفل.

## \* مفهوم التنشئة الاجتماعية

تعني التنشئة في التعبير والتفكير العربي -الإسلامي "أنسنة الآدمي بوساطة عملية المربي" أي أن المولود الجديد كان يسمى حسب منطق ابن خلدون بالآدمي - نسبة إلى نبينا ردم عليه السلام - وبعد خضوعه لعملية المربي التي يتعلم فيها، ويكتسب منها أنماط التصرف معايير هـ، وقيم وتقاليد المجتمع السائدة، يسمى بعدئذ بالإنسان (العمر، ٢٠٠٧، ١٧) ويُعدُّ إيميل دوركايم Emile

2010م، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، فهو تطبيق تواصل اجتماعي للهواتف الذكية (الخرين والعززي، 2018، 24)، ٥- تويتر : Twitter هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي يسمح للمستخدمين بإرسال وقراءة التعليقات لا تتجاوز (140) حرفاً ورمزاً وهذه التعليقات تظهر باسم تغريدات، وتم إنشاؤه في مارس 2006 م بواسطة الأمريكي جا دورسي، وقد اشتهر تويتر بسرعة حتى وصل عدد تغريداته يومياً (200) مليون تغريدة، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الإنترنت النصية القصيرة (كنعان، 2014، 174).

٦- تطبيق تيك-توك (TikTok) بدأ تطبيق في الصين فقط عام ٢٠١٦، تحت اسم (Douyin)، ثم قام بشراء (Musical.ly)، الذي كان عليه كم كبير من الشباب وبذلك انضم له متابعين أكثر. وتطور بعد ذلك وانتشر جداً خارج الصين، وفي عام ٢٠١٩، كان قد انتشر في كل العالم، وأصبح موجود في ١٥٤ دولة، و بـ ٧٥ لغة.

تيك-توك (TikTok) من التطبيقات التي تميز أن تكون منصة ترفيهية أكثر منها جادة. ما يجعله جذاب للشباب، إلا أن المحتوى المسيحي الهادف عليه يلقي أيضاً استحسان وتفاعل كبير من المستخدمين. وهناك مبادرات ناجحة لاستخدامه في الخدمة.

نشر موقع الجزيرة مباشر احصائية عامة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: يمضي سكان العالم أكثر من ١٠ مليارات ساعة يومياً يستخدم وسائل التواصل، وهذا يعادل نحو ١.٢ مليون سنة من عمر الوجود البشري.



Durkheim أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية Socialization بالمعنى التربوي، وأول من صاغ الملامح العملية ل نظرية التنشئة الاجتماعية، وأكد دور كائهم أن الإنسان الذي تريد التربية أن تنتجه ليس الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة، بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع (الحديد، 2016 ، 1593) كما عرف تالكوت بارسونز Talcott Parsons التنشئة الاجتماعية بأنها: عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي بذلك عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة، وتتأثر بجماعة الرفا ونسق المهنة، وبذلك اختلف نظرة بارسونز Parsons للتنشئة عن دور كائهم Durkheim حيث رأى أن عملية التنشئة لا يقتصر تأثيرها على الطفل بل يمتد ليشمل الراشد، ولا تعتمد على صيغة الأمر، فالإنسان يمتص أنماط السلوك التي يتقبلها ويرضى عنها شعوري اولا شعوريا (رشوان، ٢٠١٢، ٨)

أما التربويون فقد عرفوا التنشئة الاجتماعية بأنها عملية يتم فيها تشكيل السلوك الإنساني بتكوين المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات لسفراد كي تتطابق وتتسق مع دورهم الاجتماعي حتى يسلك كل فرد حسب جنسه (ذكر - أنثى) ودوره المتوقع في المجتمع الذي يعيش فيه حاضراً ومستقبلاً (صادق والشربيني، ٢٠٠١، ١٨)

إن التنشئة الاجتماعية عملية محورية تشمل جميع الجهود والنشاطات والوسائل الجماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي إلى كائن اجتماعي وهي عملية تعلم وتعليم يشار بها كل من الفرد والجماعة

(مخلوف، ٢٠١٧، ٣٣) ومن التعاريف التي جمعت بين الجانب النفسي والاجتماعي في تعريفها أنها العملية المستمرة والمتصلة التي بواسطتها ينشأ الطفل وتنمو شخصيته على نحو يمكنه من الحياة وسط جماعة (عبد الكريم، ٢٠٠٩، ٥٧) ويمكن تلخيص أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية كما يلي:-

- ١- الديمقراطي: ويقصد به الابتعاد عن فرم النظام الصارم على الأطفال، والتشاور المستمر واحترام ررائهم وتقديرها واستخدام أسلوب الإقناع والمناقشة.
- ٢- التسلط: وهي فرض أحد الوالدين أو كليهما رأيه على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين واستخدام أسلوب العقاب والتهديد.
- ٣- القسوة: وهو الأسلوب القائم على استخدام العقاب البدني أو المعنوي والتهديد والضرب باستمرار.
- ٤- التقبل: مشاركة الوالدين طفلهم في الأنشطة والمناسبات والتعبير اللفظي عن حبه وتقدير رأيه والتجاوب معه.
- ٥- النبذ (الرفض) رفض أحد الوالدين أو كليهما الطفل وعدم إظهار الحب والتعاطف معه وحرمانه من تحقيق رغباته.
- ٦- الإهمال: ترك الطفل دون أي تشجيع على السلوك المرغوب ودون أي استجابة، ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب.
- ٧- التفرقة: عدم المساواة بين الأطفال والتفضيل بينهم على أساس الجنس أو السن أو أي شي اخر.
- ٨- الحماية الزائدة: القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يجب الاعتماد عليه في القيام بها ويجب تدريبه عليها، وعدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور (رمضان ، 1995 ، 595)

## \* الآثار التعليمية والتربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

أدى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى إدخال وإدراج مجموعة من التطبيقات والعمليات التعليمية في وسائل التواصل الاجتماعي حيث تنوع تلك التطبيقات لتشمل المدونات وأدوات المشاركة ومنصات خاصة لتبادل الصور والمعلومات والصوت والفيديوهات، وقد أشارت الأبحاث الحالية إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية يمكن أن تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة نتيجة تعودهم على المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير علاقاتهم مع مجموعة من الأقران وإنشاء مجتمع افتراضي من المتعلمين وزيادة التعلم بشكل عام، مما أسهم ذلك في تعزيز التفكير النقدي وتنمية قدرات ومهارات الطلاب الفردية (Tarantino, McDonoug & Hua, 2013).

يأتي انجذاب الطالب لوسائل التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة من أهمها: البحث عن المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة وبطريقة غير آمنة وغير موثوقة. هذا الأمر من شأنه أن يقلل من قدراته على التعلم والبحث الأكاديمي الفعّال، كما أن الطلاب الذين يشاركون بكثرة في أنشطة مواقع التواصل أثناء الدراسة لديهم نقص في التركيز وتشتت الذهن، فهؤلاء الطلبة يفقدون جانباً مهماً من مهارات الاتصال البشرية الحقيقية كما يهدرون أوقاتاً طويلة فيما لا ينفعهم بل وقد يتأثرون سلباً وجسدياً وعقلياً، ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد الطلاب في التنمية الذاتية، والإبداع، وتعزيز المعرفة وتبادل المعلومات وزيادة مهارات التقنية من خلال الاستخدام

الأمثل لها، كما يستطيع الطلبة أن يصلوا إلى أكبر قدر من المعرفة والمعلومات والتي تعزز قدراتهم على الأداء التحصيلي والتفوق في الدراسة، وبالإضافة إلى ذلك تساعد الطلبة على الانضمام إلى الشبكات التعليمية، والتفاعل مع زملائهم والحصول على موارد التعليم الإلكتروني الإضافي (العبيدي و حراث، 2017 )

## \* الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر وسائل الإعلام الجديدة تأثيراً في جميع أفراد المجتمع صغراً وكباراً، وأصبح تحدد أسلوب حياة الأطفال بكل تفاصيلها سواء على صعيد اللغة أو السلوك أو العادات وحتى طريقة تفكيرهم ومعالجتهم للقضايا الحياتية المختلفة؛ لذلك وجدت الأسرة - كمؤسسة أساسية في عملية التنشئة - نفسها أمام تحدي كبير وعميق في مواجهة الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن الانتشار والاستخدام المتسارع لهذه الوسائل التي أصبح عنصراً وجزءاً مهماً من عناصر التنشئة الاجتماعية، فهي تستحوذ على اهتمام الأطفال وتشارك الوالدين في بناء وتشكيل المنظومة الاجتماعية والسلوكية والقيمية للطفل من خلال المحتوى الإعلامي الذي تتضمنه بعدما كان الطفل يسير في حياته الاجتماعية وفق قواعد وضوابط اجتماعية تعارف عليها المجتمع، لقد وجد الطفل نفسه أمام محتوى وعالم افتراضي تجاوز هذه القواعد والضوابط، وذات خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة (الحديد، ٢٠١٦، ١٥٨٩)

لقد أجمع الدراسات حول الدور الإيجابي الذي تقوم به وسائل التواصل في المجال الاجتماعي، وطبيعة العلاقات الاجتماعية من حيث سهولة التواصل والترابط

بين الناس والإسهام في تعزيز وتقوية أواصره بين الأهل والأصدقاء (Victo & others, 2010) كما أسهم في ربط الناس بعضهم ببعض وتقصير المسافات بينهم وتوثيق العلاقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد وصقل معارفهم وخبراتهم من خلال تبادل الأفكار واكتساب المعرفة والمعلومات، كما أتاح الفرصة للأشخاص الذين يعانون من الحساسية والخجل في التواصل مع الآخرين بسهولة، ومثل بالنسبة لهم درعا واقيا ساعدهم على التخلص من الخجل والخوف في مواجهة الآخرين، كما سهل التفاعل معهم بعيداً عن المواجهة المباشرة وتعقيداتها النفسية والاجتماعية (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، ٢٠١٥، ٦١) ولكن في المقابل كشف العديد من الدراسات أيضاً عن أبرز الآثار السلبية التي تخضع عن استخدامها، مثل : كثرة الاستخدام، وقلة التفاعل مع الأسرة، والإغراق في التسلية و إضعاف الإبداع، والتحرّض على الكراهية والعنف، وتشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية، وتعتبر اليوم من أسباب التفكك الأسري وإدمان الفرد عليها مما يسهم في الشعور بالخمول والكسل وخطورة التعرض إلى مواد غير لائقة (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، ٢٠١٥، ٦) وأشارت دراسة صديقي وسين (Siddiqui & Singh, 2016) أن هذه المنصات أصبح وسيلة لتضييع الوقت لما توفره من وسائل ترفيه وتسلية، بالإضافة إلى أنها تؤثر بسهولة على الأطفال لتغطيتها كافة شرائح المجتمع وفئاته دون استثناء، وتغزو خصوصية الأفراد ، وتروج للإشاعات، وتضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية، وتسهل من عملية الخطف والقتل والسرقة نتيجة مشاركة مستخدميها لتفاصيل حياتهم وأماكن وجودهم.

مكنّت وسائل التواصل الاجتماعي مستخدميها من إنشاء هويات زائفة وعلاقات سطحية، وتسببت في إصابة بعض أفراد المجتمع بالاكتئاب، وهي أداة تجنيد رئيسية للمجرمين والإرهابيين حيث أشار اميدي (Amedie, 2015) إلى أن الجماعات المتطرفة والإرهابية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتجنيد والانساب لها والتي غالباً ما ينضم إليها بسهولة الأفراد الذين يعانون من العزلة والمشاكل العاطفية، كما إن وسائل التواصل الاجتماعي قد تُعزّم التماسك الاجتماعي للاختيار وتدمر أنظمة القيم التقليدية الخاصة بنا حيث بات تسهم إسهاماً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل القيم وتعزيزها وغرسها؛ لأنها وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي، وقد أشار العالم النفسي هوفمان Hofman عند حديثه عن الأبناء وتأثير وسائل الإعلام عليهم إلى " أن الأبناء عندما يقفون أمام أجهزة الإعلام فإنهم كقطعة الإسفنج التي تمتص ما تتعرض له، ويؤكد على أولوية تأثير وسائل الإعلام على غيرها من مؤسسات التنشئة"، كما دلّ أغلب الأبحاث إلى أن "الأطفال يقلدون ما يشاهدون من عنن وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيونية، وأن مواقف القلق المعتمدة في القصص لجذب المشاهدين تثير في نفوس الأطفال أنواعاً مختلفة من القلق، ومن الآثار الواضحة لوسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية للأطفال إشاعة سلوك اللامبالاة والقيم التي تعكس ثقافة مجتمعات مغايرة أحياناً" (الموسوي، 2017، ١٢٥).

نجد اليوم الطفل في مواجهة حيز تقني يقضي فيه وقته ويتفاعل مع مكوناته بدون تعديل أو توجيه، مما يجعله ضحية لمؤثرات تشكل قيمه ومعتقداته وسلوكياته بعيداً عن المعايير الاجتماعية والقيمية المحددة، فعلى سبيل المثال،

وجدت دراسة سنك (Cenk, 2013) أن الأطفال من خلال العناصر الموسيقية المستخدمة في البرامج الإعلانية أو الترفيهية التي يتعرضون لها في وسائل التواصل الاجتماعي، تكسبهم أنماطاً اجتماعية مختلفة؛ حيث يتم تفكيك وإعادة إنتاج هذه العناصر اجتماعياً وتمثل في واقع اقتنائهم للملابس واختيارهم لتسريحة الشعر والتعبير أو الحركات الجسدية، وهذا يجعلنا في مواجهة حقيقة أن أحكام الطفل في حالة تطور مع التقدم في العمر مما يضعه عرضة للخطأ في الحكم على مضامين الصور والرسائل التي تصله ويجعله عرضة للاستغلال والابتزاز (O'Keeffe, 2016) إلى جانب أن إفراط الوالدين في استخدام أجهزةهم يجعل محاولة وضع القيود على استخدام أطفالهم مهمة صعبة، حيث يضع الطفل في إشكالية ازدواجية المعايير وضياح هيبة القدوة والنمذجة.

#### \* الآثار الصحية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تنوعت الدراسات العلمية التي تعالج الآثار الصحية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الآثار السلبية والآثار الإيجابية، فمن حيث الآثار الإيجابية لوسائل التواصل زيادة الوعي بالمشكلات الصحية واليات التعامل معها (أبو زيد، 2005، 315)

حيث أشارت دراسة أبو طالب (٢٠٠٣) أن أكثر المواضيع الصحية التي يتابعها الباحثون عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي مواضيع الصحة العقلية والنفسية، ثم أمراض الشيخوخة، تليها الأمراض المعدية غير الخطيرة وأقلها متابعة الإسعافات الأولية وصحة المرأة والطفل، كما تحقق هذه الوسائل عدداً من الإيجابيات الصحية كالمتمتع والسعادة والاسترخاء وزيادة النشاط (سعود ،

2005، 352) وتسهم في توفير الوقت والجهد وزيادة الانتاجية (هاشم، ٢٠٠٤، ٣١٠).

وفي المقابل، نجد أن من الآثار الصحية السلبية تتمثل في طول استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى قلة الحركة التي يمكن أن تخلق مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسوب أو مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة من الشاشة (مجدوب، 2010، 19) كما تؤدي للحمول الجسماني، والضغط والتوتر النفسي، وقلة التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي (عبد الحميد، ٢٠١٤، ٦) كما أسهم هذه الوسائل في ظهور العصابات وتجار المخدرات وانتشار الجنس والتعري (أبو زيد، ٢٠١٤، ٣١٥) وتسبب في اضطرابات النوم والقلق، وانتشار المزاج السيء (لوهاب والمرسي، 2014، ٣٢).

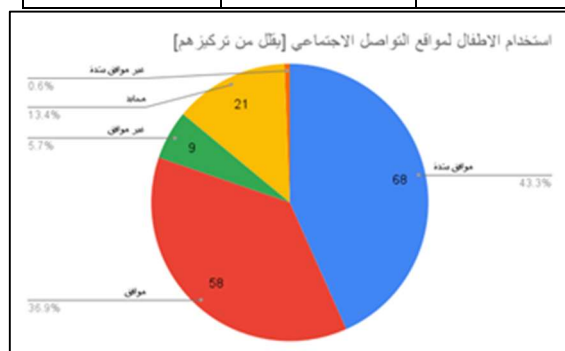
إن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يترك آثاراً صحية سلبية على جسم الطفل مثل: مشاكل الرقبة والظهر، الإجهاد البصري، أثر الإشعاع الكهرومغناطيسي، كما قد تؤدي إلى الإجهاد المتكرر الذي قد ينتج عنه متلازمة العصب الرسغي حيث تفقد الأصابع والأيدي التزويد المنتظم الاوكسجين فينتج عنه حمض اللاكتيك ومواد أخرى تسبب إعياء في العضلات ثم ينتقل التأثير للخلايا المجاورة، مما يتسبب في ضمور عضلة الساعد وفقدان السيطرة على أداء الحركات الدقيقة لليد والشعور بالخدر والألم، كما قد ينتج عن الإجهاد المتكرر التهاب غمد وتر العضل نتيجة النشاط المتكرر المعتدل أو المتقطع والذي لا يصل إلى حد الالتهاب بل يؤثر على قدرة الغمد على تزييت الأوتار مما يؤدي لزيادة سمك الغمد والتهابه، ويعاني ما نسبته % 70 من الجالسين أمام شاشات

٢.٨ العبارة غير صحيحة او سلبية اغلب افراد العينة غير موافقة عليها او محايدة.

### \* يقلل تركيزهم

جدول رقم (٢) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل تركيزهم)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٦٨	٤٣.٣ %
موافق	٥٨	٣٦.٩ %
محايد	٢١	١٣.٤ %
غير موافق	٩	٥.٧ %
غير موافق بشدة	١	٠.٦ %
المجموع	١٥٧	١٠٠ %



شكل بياني رقم (٢) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل تركيزهم)

الجدول رقم (٢) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل تركيزهم) نسبة ٤٣.٣ % وعدد ٦٨ فرد موافق بشدة، ونسبة ٣٦.٩ % وعدد ٥٨ فرد موافق، و ١٣.٤ % وعدد ٢١ محايد، ونسبة ٥.٧ % وعدد ٩ افراد غير موافق ، ٠.٦ % وعدد ١ فرد من العينة غير موافق بشدة. الوسط الحسابي ٤.١ العبارة ايجابية اغلب افراد العينة توافق علي ان استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي يقلل تركيزهم.

الحاسوب من أ لم في منطقة العين والام في الظهر والرقبة مما يؤثر في القدرة على النوم وأداء الأعمال المتزلية، كما تؤدي للصداع الذي ينقسم إلى نوعين صداع التوتر وصداع الشقيقة (هاشم، ٢٠٠٤، ٣١٠).

### \* الدراسة الميدانية

\* استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد من ذكاءهم

جدول رقم (١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يزيد من ذكاءهم)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	١١	٧ %
موافق	٣٤	٢١.٧ %
محايد	٤٦	٢٩.٣ %
غير موافق	٤٦	٢٩.٣ %
غير موافق بشدة	٢٠	١٢.٧ %
المجموع	١٥٧	١٠٠ %



شكل بياني رقم (١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يزيد من ذكاءهم)

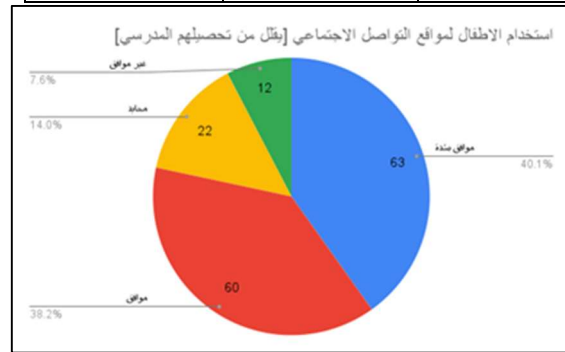
الجدول رقم (١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يزيد من ذكاءهم) نسبة ٧ % وعدد ١١ فرد موافق بشدة، ونسبة ٢١.٧ % وعدد ٣٤ فرد موافق ، و ٢٩.٣ % وعدد ٤٦ فرد محايد، ونسبة ٢٩.٣ % وعدد ٤٦ فرد غير موافق ، ونسبة ١٢.٧ % وعدد ٢٠ فرد غير موافق بشدة. الوسط الحسابي

## \* يقلل من تحصيلهم المدرسي

جدول رقم (٣) يوضح رأي أفراد العينة في استخدام الأطفال لمواقع

التواصل الاجتماعي (يقلل من تحصيلهم المدرسي)

العبرة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٧٥	٤٠.١ %
موافق	٥٧	٣٨.٢ %
محايد	١٧	١٤ %
غير موافق	٨	٧.٦ %
غير موافق بشدة	٠	٠ %
المجموع	١٥٧	١٠٠ %



شكل بياني رقم (٣) يوضح رأي أفراد العينة في استخدام الأطفال

لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل من تحصيلهم المدرسي)

الجدول رقم (٣) يوضح رأي أفراد العينة في

استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل من

تحصيلهم المدرسي) نسبة ٤٠.١٪ وعدد ٦٣ فرد من العينة

موافق بشدة علي العبارة ، ٣٨.٢٪ وعدد ٥٧ فرد من العينة

موافق، ١٤٪ وعدد ٢٢ فرد محايد ، ونسبة ٧.٦٪ وعدد

١٢ فرد غير موافق ولا يوجد غير موافق بشدة الوسط

الحسابي ٤.٢ العبارة تدل ان اغلب افراد العينة توافق علي

ان استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي يعمل علي

تقليل التحصيلي المدرسي لهم.

## \* اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل

مع مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٤) يوضح رأي أفراد العينة في استخدام الأطفال لمواقع

التواصل الاجتماعي (اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم

الأطفال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي)

العبرة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٢٥	١٥.٩ %
موافق	٥٦	٣٥.٧ %
محايد	٤٥	٢٨.٧ %
غير موافق	٢٧	١٧.٢ %
غير موافق بشدة	٤	٢.٥ %
المجموع	١٥٧	١٠٠ %



شكل بياني رقم (٤) يوضح رأي أفراد العينة في استخدام

لمواقع التواصل الاجتماعي (اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم

الأطفال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي)

الجدول رقم (٤) يوضح رأي أفراد العينة في استخدام

الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي والعبارة اصبح مطلوب

بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل مع مواقع التواصل

الاجتماعي، وكانت نسبة ١٥.٩٪ وعدد ٢٥ من افراد

العينة موافقة بشدة ، و ٣٥.٧٪ وعدد ٥٦ فرد موافق ،

٢٨.٧٪ وعدد ٤٥ فرد محايد ، ١٧.٢٪ وعدد ٢٧ فرد غير

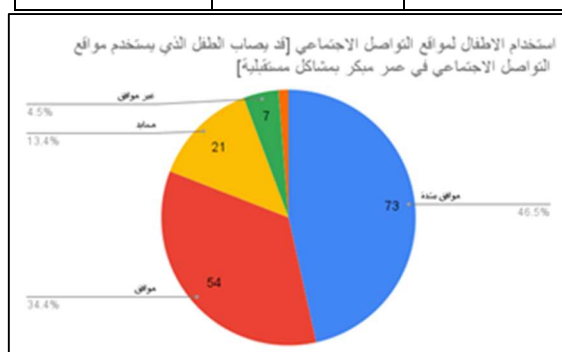
موافق ، ٢.٥٪ وعدد ٤ افراد غير موافق بشدة ، والنسبة

الاعلي من العينة توافق علي ان العبارة ايجابية اذ اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

\* قد يصاب الطفل الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية

جدول رقم (٥) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (قد يصاب الطفل الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٧٣	٤٥.٥٪
موافق	٥٤	٣٤.٤٪
محايد	٢١	١٣.٤٪
غير موافق	٧	٤.٥٪
غير موافق بشدة	٢	٢.٢٪
المجموع	١٥٧	١٠٠٪



شكل بياني رقم (٥) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (قد يصاب الطفل الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية)

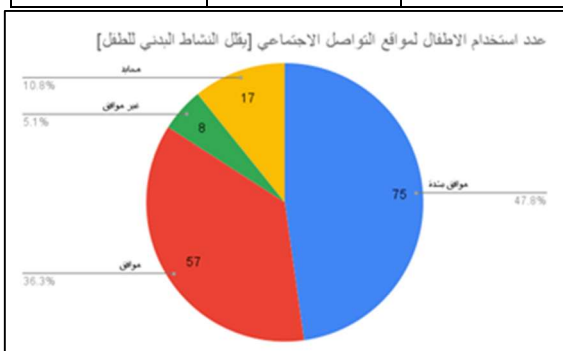
الجدول (٥) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (قد يصاب الطفل الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية) وكانت نسبة الموافقات بشدة علي العبارة ٤٥.٥٪ وعدد ٧٣ فرد ، ٣٤.٤٪ وعدد ٥٤ فرد من العينة موافق ، ١٣.٤٪ وعدد ٢١ من العينة محايد ، ونسبة ٤.٥٪ و ٧ من

العينة غير موافق، والوسط الحسابي ٤.٢ ولا يوجد غير موافق بشدة وذلك يدل علي ان العبارة صحيحة بنسبة كبيرة حسب رأي افراد العينة.

\* يقلل النشاط البدني للطفل

جدول رقم (٦) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل النشاط البدني للطفل)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٧٥	٤٧.٨٪
موافق	٥٧	٣٦.٣٪
محايد	١٧	١٠.٨٪
غير موافق	٨	٥.١٪
غير موافق بشدة	٠	٠٪
المجموع	١٥٧	١٠٠٪



شكل بياني رقم (٦) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل النشاط البدني للطفل)

الجدول رقم (٦) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يقلل النشاط البدني للطفل) ونسبة ٤٧.٨٪ من العينة او عدد ٧٥ فرد هم موافق بشدة ، ٣٦.٣٪ وعدد ٥٧ فرد من العينة موافق ، ١٠.٨٪ وعدد ١٧ فرد محايد ، و ٥.١٪ وعدد ٨ تفرّد غير موافق ولا يوجد غير موافق بشدة ، الوسط الحسابي ٤.٢ العبارة صحيحة بسبة كبيرة حسب رأي الاغلبية الاكبر من العينة.

من العينة حيث تفرق رأي العينة بين موافق وغير موافق ومحايد.

\* يدعم الوالدين استخدام الاطفال دون المدرسة لمواقع

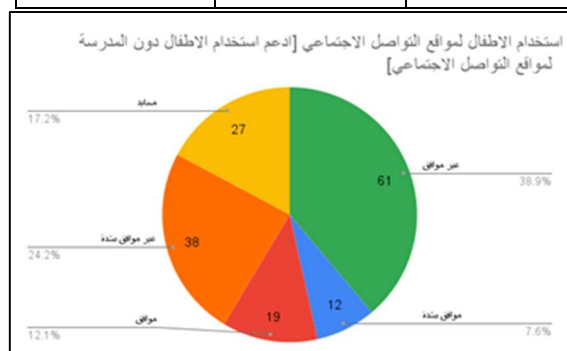
التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٨) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع

التواصل الاجتماعي (ادعم استخدام الاطفال دون المدرسة لمواقع

التواصل الاجتماعي)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	12	7.6%
موافق	19	12.1%
محايد	27	17.2%
غير موافق	61	38.9%
غير موافق بشدة	38	24.2%
المجموع	١٥٧	١٠٠%



شكل بياني رقم (٨) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (ادعم استخدام الاطفال دون المدرسة لمواقع التواصل الاجتماعي)

الجدول رقم (٨) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (ادعم استخدام الاطفال دون المدرسة لمواقع التواصل الاجتماعي ، نسبة ٧.٦٪ وعدد ١٢ فرد من العينة موافق بشدة، ونسبة ١٢.١٪ وعدد ١٩ فرد من العينة موافق ، ١٧.٢٪ وعدد ٢٧ فرد محايد، و ٣٨.٩٪ وعدد ٤١ غير موافق، ٢٤.٢٪ وعدد ٣٨ فرد غير موافق بشدة.الوسط الحسابي ٢.٤ وذلك

\* عند منع الطفل من الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي

يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة

جدول رقم (٧) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع

التواصل الاجتماعي (عند منع الطفل من الدخول لمواقع التواصل

الاجتماعي يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٣١	١٩.٧%
موافق	٣٨	٢٤.٢%
محايد	٣٦	٢٢.٩%
غير موافق	٣٦	٢٢.٩%
غير موافق بشدة	١٦	١٠.٢%
المجموع	١٥٧	١٠٠%



شكل بياني رقم (٧) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (عند منع الطفل من الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة)

الجدول رقم (٧) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (عند منع الطفل من الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة) نسبة ١٩.٧٪ وعدد ٣١ فرد من العينة موافق بشدة، و ٢٤.٢٪ او ٣٨ فرد من العينة موافق، و ٢٢.٩ او ٣٦ فرد محايد ، و ٢٢.٩ او ٣٦ فرد غير موافق، ١٠.٢٪ او ١٦ فرد غير موافق بشدة، الوسط الحسابي ٣.٢ وهذا يعني ان العبارة لا يوجد لها موافقة بنسبة كبيرة

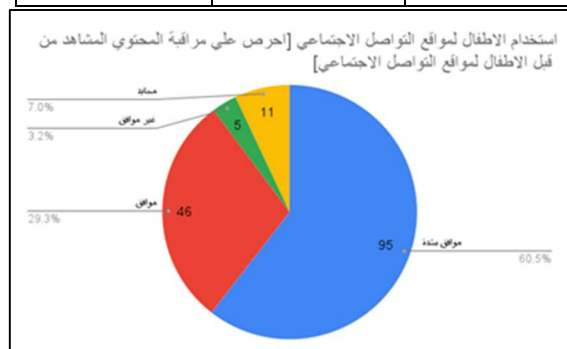


علي صحة العبارة ان مواقع التواصل علي تعمل علي عزل  
الطفل عن بقية افراد الاسرة .

#### \* احرص علي مراقبة المحتوى المشاهد من قبل الاطفال

جدول رقم (١٠) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال  
لمواقع التواصل الاجتماعي (احرص علي مراقبة المحتوى المشاهد من  
قبل الاطفال)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	٩٥	٦٠.٥%
موافق	٤٦	٢٩.٣%
محايد	١١	٧%
غير موافق	٥	٣.٢%
غير موافق بشدة	٠	٠%
المجموع	١٥٧	١٠٠%



شكل بياني رقم (١٠) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال  
لمواقع التواصل الاجتماعي (احرص علي مراقبة المحتوى المشاهد من  
قبل الاطفال)

الجدول (١٠) يوضح رأي افراد العينة في  
استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (احرص علي  
مراقبة المحتوى المشاهد من قبل الاطفال) نسبة ٥٠.٥%  
وعدد ٩٥ فرد موافق بشدة، ونسبة ٢٩.٣% وعدد ٤٥ فرد  
موافق، ونسبة ٧% وعدد ١١ فرد محايد، و ٣.٢% وعدد ٥  
افراد غير موافق، ولا يوجد فرد غير موافق بشدة. الوسط  
الحسابي ٤.٤ العبارة ايجابية ان اغلب افراد العينة موافق علي

يدل ان العبارة سلبية وان اغلب افراد العينة لا توافق علي  
استخدام الاطفال دون المدرسة لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### \* قد يتسبب في عزل الطفل بشكل كبير عن بقية افراد الاسرة

جدول رقم (٩) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع  
التواصل الاجتماعي (قد يتسبب في عزل الطفل بشكل كبير عن  
بقية افراد الاسرة)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	79	50.3%
موافق	59	37.6%
محايد	13	8.3%
غير موافق	6	3.8%
غير موافق بشدة	0	0%
المجموع	١٥٧	١٠٠%



شكل بياني رقم (٩) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال  
لمواقع التواصل الاجتماعي (قد يتسبب في عزل الطفل بشكل كبير  
عن بقية افراد الاسرة)

الجدول رقم (٩) يوضح رأي افراد العينة في  
استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (قد يتسبب في  
عزل الطفل بشكل كبير عن بقية افراد الاسرة) نسبة  
٥٠.٣% و ٧٩ فرد موافق بشدة ، و ٣٧.٦% وعدد ٥٩ فرد  
موافق، و ٨.٣% وعدد ١٣ فرد محايد، و ٣.٨% وعدد ٦ افراد  
غير موافق، ولا يوجد فرد غير موافق بشدة . الوسط  
الحسابي ٤.٣ العبارة ايجابية حيث ان اغلب افراد العينة توافق

انه يراقب المحتوى المشاهد من قبل الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### \* يعطي الوالدين مساحة للراحة وإنجاز اي عمل

جدول رقم (١١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يعطي الوالدين مساحة للراحة وإنجاز اي عمل)

العبارة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	١٤	٨.٩%
موافق	٣٧	٢٣.٦%
محايد	٤٥	٢٨.٧%
غير موافق	٤٣	٢٧.٤%
غير موافق بشدة	١٨	١١.٥%
المجموع	١٥٧	١٠٠%



شكل بياني (١١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يعطي الوالدين مساحة للراحة وإنجاز اي عمل)

الجدول رقم (١١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (يعطي الوالدين مساحة للراحة وإنجاز اي عمل) نسبة ٨.٩% و ١٤ فرد موافق بشدة، و ٢٣.٦% عدد ٣٧ فرد موافق، و ٢٨.٧% وعدد ٤٥ فرد محايد، و ٢٧.٤% وعدد ٤٣ فرد غير موافق، و ١١.٥% وعدد ١٨ فرد غير موافق بشدة، الوسط الحسابي ٢.٩ العبارة ليس لها موافقة بنسبة كبيرة من العينة حيث تفرق رأي العينة بين موافق وغير موافق ومحايد.

#### \* خلاصة الدراسة ونتائجها

##### توصلت الدراسة للاتي: -

١- أن الفيسبوك وواتساب ويوتيوب وانستغرام هم اكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً وان اليوتيوب هو الاكثر استخداماً من قبل الاطفال.

٢- أدى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى إدخال وإدراج مجموعة من التطبيقات والعمليات التعليمية في وسائل التواصل الاجتماعي حيث تنوع تلك التطبيقات لتشمل المدونات وأدوات المشاركة ومنصات خاصة لتبادل الصور والمعلومات والصوت والفيديوهات.

٣- أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية يمكن أن تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة نتيجة تعودهم على المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير علاقتهم مع مجموعة من الأقران وإنشاء مجتمع افتراضية من المتعلمين وزيادة التعلم بشكل عام، مما أسهم ذلك في تعزيز التفكير النقدي وتنمية قدرات ومهارات الطلاب الفردية.

٤- حققت هذه الوسائل عدداً من الإشباعاات الصحية كالمثبة والسعادة والاسترخاء وزيادة النشاط وتسهم في توفير الوقت والجهد وزيادة الانتاجية.

٥- لقد أجمعت الدراسات حول الدور الإيجابي الذي تقوم به وسائل التواصل في المجال الاجتماعي، وطبيعة العلاقات الاجتماعية من حيث سهولة التواصل والترابط بين الناس والإسهام في تعزيز وتقوية أواصره بين الأهل والأصدقاء.

٦- كما أسهم في ربط الناس بعضهم ببعض وتقصير المسافات بينهم وتوثيق العلاقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد وصقل معارفهم وخبراتهم من خلال تبادل الأفكار واكتساب المعرفة والمعلومات، كما أتاح الفرصة

للأشخاص الذين يعانون من الحساسية والخلل في التواصل مع الآخرين بسهولة.

٧- أنا إفراط الوالدين في استخدام أجهزتهم يجعل محاولة وضع القيود على استخدام أطفالهم مهمة صعبة، حيث يضع الطفل في إشكالية وازدواجية المعايير وضياع هبة القدوة والنمذج.

#### \* التوصيات

١- ضرورة مواكبة المدارس والمؤسسات التعليمية لوسائل الإعلام الحديثة والمتنقلة في وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة ببرامج الوقاية من العنف ومن المخدرات والتربية الجنسية نتيجة تزايد المحتويات الإعلامية ذات الإيحاء الجنسي والإيذاء الجسدي، فقد بات التعليم الإعلامي أمراً بالغ الأهمية من أجل التقليل من آثار الوسائط الإعلامية.

٢- عدم إفراط الوالدين في استخدام الوالدين لوسائل التواصل الاجتماعي أمام أطفالهم مما يجعل الأطفال يتخذون والديهم قدوة.

٣- عدم ترك الأطفال لوحدهم مع الهواتف دون مراقبة أو متابعة لما يشاهدون مما يزيد من فرصة وجود مشاهد تخل بالآداب أو مشاهد عنف أو تخويف مما قد يكون لها أثر كبير في مستقبلهم.

٤- عدم ترك الأطفال أمام شاشات التلفزيون لفترات طويلة لما له من آثار صحية خطيرة على أعينهم أو أجسادهم .

٥- محاولة ضبط عملية التعرض لوسائل الاعلام من قبل الوالدين والتربويين بشكل يساعد الأطفال للاستفادة من إيجابيات هذه الوسائل وترك السلبيات.

#### \* المراجع

محمد القرطبي (١٩٦٤)، تفسير لقرطبي، القاهرة: دار الكتب المصرية، جزء ١٢.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي . 1998 الاتصال ونظرياته المعاصرة . القاهرة :الدار المصرية اللبنانية النجار، عاطن محمد (2018) مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة وتصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف عنها .مجلة الخدمة الاجتماعية.

حامد، إيناس (2015) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية .مجلة دراسات الطفولة.

حسين، هالة حجاجي (٢٠١٦) التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

حناوي مجدي (2016) استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين.

بهاء الدين محمد مزيد، (٢٠١٢) "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة،.

علي محمد رحومة (٢٠٠٧) الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، .

عبد المعطي أحمد حسين (٢٠١٥) شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مهارتي التفاهم التربوي والعلاقات التبادلية بين شخصية لدى معلمات رياض الأطفال بكلية التربية: دراسة تطبيقية عرسالة ماجستير . جامعة أسيوط، مصر.

الأعمال والاقتصاد والعلوم الاجتماعية والعلوم

الإنسانية الذي أقيم بمدينة بالي، إندونيسيا.

كافي مصطفى (٢٠١٥) وسائل الإعلام والطفل عمان :

دار الحامد للنشر والتوزيع.

صادق عباس مصطفى، (٢٠٠٨) الإعلام الجديد المفاهيم

والوسائل والتطبيقات"، عمان دار الشروق

للنشر والتوزيع.

وائل مبارك خضر فضل الله (٢٠١٠) أثر الفيسبوك على

المجتمع، مدونة الشمس النهضة للنشر والتوزيع

عمان.

علي خليل الشقرة (٢٠١٤) الاعلام الجديد(شبكات

التواصل الاجتماعي) دار اسامة للنشر والتوزيع

عمان

جبريل بن حسن العريشي (٢٠١٥) الشبكات الاجتماعية

والقيم ، رؤية تحليلية ،الدار المنهجية للنشر

والتوزيع عمان.

مها عبد الوهاب (٢٠١٥) استخدام الطفل السعودي

لمواقع التواصل الاجتماعي الإشباع المحققة

منها .مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد ٧

عبد الحميد محمد (٢٠٠٤) نظريات الإعلام واتجاهات

التأثير .القاهرة :عالم الكتب

عبدالمعطي، عبدالباسط (١٩٩٢) الأسرة العربية المتغيرة

والتنشئة .مجلة التربية.

عجب، نسرين (٢٠١٦) الثورة الافتراضية ودور وسائل

التواصل الاجتماعي في الثورات .مصر :العربي

للنشر والتوزيع

علاء الدين، نرمين (٢٠١٨) إدارة استراتيجيات تواصل

المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

القاهرة :العربي للنشر والتوزي .

العمر معن ( 2004 ) التنشئة الاجتماعية رام الله :دار

الشروق للنشر والتوزيع.

عواج، سامية (٢٠١٦) ثورة الإعلام الجديد ورهانات

الاستخدام الرشيد في تربية وتنشئة الأطفال.

لغبي رشيد حسين علي (٢٠١٧) شبكات التواصل

الاجتماعي وعلاقتها بالسلو العدواني لدى

طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة

جازان .دراسات عربية في التربية و علم النفس

مجزوب بنحيت(2010) تكنولوجيا الاتصال وتأثيرها على

الجمهور العربي" بالتركيز على فئة الشباب "

رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم

والتكنولوجيا، الخرطوم.

فاروق عماد (2015) المراهقون والانترنت: التأثير

والتفاعل .ورقة بحثية قدم في المؤتمر الدولي :إدارة